انـه لا يمكن اقـامة السلام في الشرق الاوسط دونها، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني» (**فلسطين الثورة** ، ١٥/١١/١٩٨٦). واختتم دوري كلمته، بالقول: «ايها الاخوة الفلسطينيون، سينجلي ليل الاحتلال، وسينكسر قيده، وسيستجيب القدر لأمانيكم باقامة دولتكم الفلسطينية المستقلة» (**المصدر نفسه**).

بعد ذلك، تحدث عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. رئيس الوفد الفلسطيني، العميد عبدالرزاق اليحيى، مؤكداً ان م.ت.ف. مهتمة بتنامي القوى المحبة للسلام في اسرائيل، ومستعدة، باستمرار، للقاء معها، تنفيذاً لقرارات المجالس الوطنية الفلسطينية (**المصدر نفسه**).

ثم تحدث ستة آخرون من وفد قوى السلام الاسرائيلية، من بينهم الكاتبة الصحفية ياعيل لوتان، التي تلت رسالة موجهة الى م.ت.ف. حملّها اياها احد سكان كيبوتس هاعوغين والد الجندي رازي غوتمان، الذي قتل في قلعة الشقيف، في اثناء حرب لبنان العام ١٩٨٢، ذكر فيها «ان قيام السلام وحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه هو تعويض عن فقدان ابنه» (**هآرتس** ، ٧/١١/١٩٨٦).

وفي نهاية اللقاء اعرب الجانبان، الفلسطيني والاسرائيلي، عن اعتزامهما مواصلة الحوار من اجل الوصول الى سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط.

ولدى عودتـه الى مطار بن ـ غوريـون في اللد بتاريخ ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٦، استقبل الوفد الاسرائيلي بهتافات معادية وتهم بالخيانة. وفي المقابل، كان هناك من صفق لاعضاء الوفد (**عل همشمار** ، ٩/١١/١٩٨٦).

وقال لطيف دوري، بعد هبوطه من الطائرة، ان كل ما يمكن ان يقربنا الى السلام له اهمية حتى لو كان مجرد خطوة اولى. والمهم هو اننا بدأنا الحوار (**هآرتس** ، ٩/١١/١٩٨٦). اما سمحه فيلمان (مبام)، فقد اكـد ان اللقـاء كان خطوة الى امـام، وهي خطوة ايجـابيـة على الرغم من انها ليست كبيرة (**عل همشمار** ، ٩/١١/١٩٨٦). واكد رءوبين كامينر انه توجه الى رومانيا كوطني اسرائيلي يخشى على سلامة وامن اسرائيل، وذلك «لاسمـاع ممثـلي الشعب الفلسطيني موقفنا ولسماع مواقفهم». واضاف: «نحن مقتنعون بأن الهدوء والراحة لن يسودا في اسرائيل الا حين اعطاء الشعب الفلسطيني وطناً» (**معاريف** ، ١٠/١١/١٩٨٦).

استدعاء الى التحقيق

اعلن مصدر رسمي رفيع المستوى في وزارة العدل الاسرائيلية، ان اعضاء وفد قوى السلام الاسرائيلية الذين شاركوا في اللقاء مع رجال م.ت.ف. في رومانيا متهمون بانتهاك القانون. ورفض المصدر ادعاء لطيف دوري بأن اللقاء كان علنياً واشترك فيه صحافيون، ولذا لا يعتبر مخالفاً للقانون (**هآرتس** ، ٧/١١/١٩٨٦). واضاف المصدر عينه ان النية في الالتقاء مع رجال م.ت.ف. تشكل مخالفة للقانون وهي، بدورها، تشكل مخالفة جنائية، وفقاً لقانون منع الارهاب (**المصدر نفسه**).

وفـور عودة الوفـد من رومـانيا، ارسل مستشار رئيس الحكومة، يوسف حاريش، توجيهات الى الشرطة باستدعاء اربعة من اعضاء الوفد للتحقيق معهم؛ هم: رئيس الوفد، لطيف دوري، ورءوبين كامينر وأدام كيلر والكاتبة ياعيل لوتان، المحررة الثقافية في صحيفة عل همشمار (**عل همشمار** ، ٩/١١/١٩٨٦).

ونفـذت الشرطة توجيهـات المستشـار القضائي للحكومة الاسرائيلية، واجرت تحقيقاً مع الاربعة بتاريخ ١٣/١١/١٩٨٦، ثم أفـرجت عنهم بكفـالة مالية قدرها ٥٠٠ شيكل لضمان عودتهم لمواصلة التحقيق، اذا استدعى الامر ذلك (**دافار** ، ١٤/١٢/١٩٨٦). وقد اجاب دوري ولوتان على اسئلة المحققين، بينما امتنع كامينر وكيلر عن الاجابة. وحول هذا الامتناع، قال كامينر انهما مارسا حقهما في السكوت ورفضا الاجابة على اي سؤال لأن ما عندهما سيقولانه في المحكمة، اذا قدما الى المحاكمة (**المصدر نفسه**).

«لقاء عقيم»

تراوحت ردود فعل الصحافة الاسرائيلية على لقاء الوفد الاسرائيلي مع ممثلين عن م.ت.ف. في رومانيا بين المعارضة والتحفظ والتأييد. فقد ذكر احد الصحفيين ان وفد م.ت.ف. الذي التقى مع الوفد الاسرائيلي كان على